الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: لمحة عن ابن زيدون

أ. ترجمة ابن زيدون

هو الكاتب الشاعر ذو الوزارتين الذي له مكان رفيع في الأدب العربي، اسمه أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون، ينتهي نسبه إلى بني المخزوم من بطون قريش. ولد بقرطبة سنة ٣٩٤ هـ، في بيت من بيوت العلم والأدب، فأبوه من فقهاء قرطبة، وجده لأمه من العلماء الذين تسلموا القضاء وأحكام الشرطة والسوق بقرطبة.[١]

كان ابن زيدون زعيم الفئة القرطبة، نشأ في بيئة مثقفة، وكان والده من وجهاء قرطبة وأغنيائها وفقهائها، فأحضر له الأدباء والمربيين، فتثقف ثقافة عالية، ونظم الشعر باكرا، فبزغ بدره في سماء قرطبة وكانت له فيها صولات وجولات. وكان مقربا من أبي الحزم بن جهور، ثم دفعت به الدسائس إلى السجن، ولما لم تجده قصائد الاعتذار فرّ من سجنه ثم اتصل بأبي الوليد بن جهور، الذي تسلم الحكم بعد موت أبيه، فجعله وزيره وسفيره لدى الملوك، عله يتسلى عن حبه بالأسفار، ولكن السفر زاد من حبه، فعاد إلى قرطبة. ثم اتصل بالمعتضد بن عبّاد أمير إشبيلية، وابنه المعتمد، وبقي معه بقرطبة حتى اضطربت الأحوال في إشبيلية، فأرسل المعتمد ولده الحاجب وابن زيدون لتهدئتها، وكان شاعرنا مريضا فاشتدت عليه وطأة الحمى وتوفي في إشبيلية ودفن فيها سنة ١٠٧٠م (٤٦٣هـ).[٢]

---

[١١] الدكتور عدنان محمد غزال، *مصادر دراسة ابن زيدون*، الكويت: حقوف الطبع محفوظة للمؤسسة: ٢٠٠٤ م) ص. ١١

[٢] آمال موسى محمد نور، *الفنّ البلاغي في نونية ابن زيدون*، (رئيس قسم اللغة العربية: جامعة الرباط الوطني، مجهول السنة)، ص. ٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كان يكلف بولادة بنت محمد بن عبد الرحمن الناصري، الخليفة الأموي، وكانت من الأدب والظرف، نساء أهل زمانها، واحدة أقرانها، حضور شاهد، وحرارة أوابد، وحسن منظر ومخبر، وحلاوة مورد ومصدر، وتتييم المسمع والطرف بحيث تختلس القلوب والألباب، وتعيد الشيب إلى أخلاق الشباب. وشاعرة مجيدة مغنية، جعلت مجلسها ملتقى الشعراء وأهل الأدب. يقول ابن بسام صاحب كتاب (الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة) في ولادة: "كان مجلسها بقرطبة منتدى لأحرار المصر، وفناؤها ملعبا لجياد النظم والنثر، يَعْشو أهل الأدب إلى ضوء غرّتها، ويتهالك أفراد الشعراء والكتاب على حلاوة عشرتها".[٣] ووقعت بين الشاعر ومحبوبته جفوة اختلف المحللون في أسبابها، وذهبت المحبوبة تكيد لمحبوبها، وتروم ودا جديدا، فنافسه في حبها أبو عامر بن عبدوس، الذي هجاه ابن زيدون في رسالته الهزلية، وجعله أضحوكة على كل لسان، وانتقاما منه سعى بينه وبين الأمير حتى أثار حفيظته على ابن زيدون وسجنه، " فلم يزل يروم دنو ولادة فيتعذر، فلما يئس من لقياها، وحجبت عنه محياها، كتب إليها يستديم عهدها، ويؤكد ودها، ويعتذر عن فراقها بالخطب الذي غشيه ويعلمها أنه ما سلا عنها بخمر، ولا خبا ما في ضلوعه من جمر، وهي قصيدة ضربت في الإبداع بسهم، وطلعت في كل خاطر ووهم، ونزعت منزعا قصر عنه حبيب وابن الجهم ".[٤]

وبعد أن نظرت الباحثة إلى بيان السابق فتقول إن ابن زيدون هو أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون، ولد بقرطبة سنة ٣٩٤ هـ وتوفي في إشبيلية ودفن فيها سنة ١٠٧٠م (٤٦٣هـ).

ب.شعر "أضحى التنائي"

أرسل ابن زيدون هذه القصيدة إلى ولادة من السجن، يسألها أن تدوم على عهده، ويتحسر على أيامهما التي أمضياها معا. فيها لعب الحب دورا خطيرا

[٣]يوسف فرحات، *ديوان ابن زيدون*، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٤م)، ص. ٣٣٠

[٤]آمال موسى محمد نور، *الفنّ البلاغي في نونية ابن زيدون*، (رئيس قسم اللغة العربية: جامعة الرباط الوطني، مجهول السنة)، ص. ٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في حياة الشاعر وفي تلوين فيه، ولما كان تعلق الشاعر بولادة قد ألهمه أروع ما صاغة من الشعر، فضلا عن أنه خلق له خصوما أقوياء شوهوا العلاقات بينه وبين أميره، وأفلحوا في دسائسهم حتى ألقى به الأمير في السجن، فقد رأينا أن نّلقى ضوءا على تدرج هذه العاطفة الشبوبة، وما مرت به من أطوار، ولكننا تجب أن نتقدم بكلمة عن شخصية حبيبته تكشف عن نفسيتها وما تفور به من بواعث ونزوات.[٥] فهذه القصيدة تتكون من واحد و خمسين بيتا الذي تبين ما وصل إليه الذوق الأندلسي من رقي، فقد استطاع الشاعر أن يرسم حبه ولهوه بأبيات تمثل حياة الفرد في ذلك المجتمع الذي كان انفتاحيا إلى حد السفور، لاهيا إلى حد العبث، عاطفيا إلى حد العشق.

وأما ديوان شعره فكما يلي:

١. أَضْحَى التّنَائى بَدِيْلاً مِنْ تَدَانِيْنَا # وَنَابَ عَنْ طِيْبِ لُقْيَانَا تَجَافِيْنَا
٢. أَلاّ وَقَدْ حَانَ صُبْحُ الْبَيْنِ صَبَّحَنَا # حَيْنٌ، فَقَامَ بِنَا لِلْحَيْنِ نَاعِيْنَا
٣. مَنْ مُبْلِغُ الْمُلْبِسِيْنَا بِانْتِزَاحِهِمُ، # حُزْناً مَعَ الدّهْرِ لاَ يَبْلَى وَيُبْلِيْنَا
٤. أَنَّ الزَّمَانَ الّذِيْ مَازَالَ يُضْحِكُنَا # أُنْساً بِقُرْبِهِمُ، قَدْ عَادَ يُبْكِيْنَا
٥. غِيْظَ الْعِدَى مِنْ تَسَاقِيْنَا الْهَوَى فَدَعَوْا # بِأَنْ نَغَصّ، فَقَالَ الدّهْرُ آمِيْنًا
٦. فَانْحَلّ مَا كَانَ مَعْقُوْدًا بِأَنْفُسِنَا # وَانْبَتّ مَا كَانَ مَوْصُوْلاً بِأَيْدِيْنَا
٧. وَقَدْ نَكُوْنُ، وَمَا يُخْشَى تَفَرّقُنَا # فَالْيَوْمَ نَحْنُ، وَمَا يُرْجَى تَلاَقِيْنَا
٨. يَالَيْتَ شِعْرِيْ وَلَمْ نُعْتِبْ أَعَادِيَكُمْ # هَلْ نَالَ حَظًّا مِنَ الْعُتْبَى أَعَادِيْنَا
٩. لَمْ نَعْتَقِدْ بَعْدَكُمْ إِلاّ الْوَفَاءَ لَكُمْ # رَأْيًا، وَلَمْ نَتَقَلّدْ غَيْرَهُ دِيْنَا
١٠. مَا حَقَّنَا أَنْ تُقِرُّوْا عَيْنَ ذِيْ حَسَدٍ # بِنَا، وَلاَ أَنْ تَسُرُّوْا كَاشِحًا فِيْنَا
١١. كُنَّا نُرَى الْيَأْسَ تُسْلِيْنَا عَوَارِضُهُ، # وَقَدْ يَئِسْنَا فَمَا لِلْيَأْسِ يُغْرِيْنَا
١٢. بِنْتُمْ وَبِنَّا، فَمَا ابْتَلّتْ جَوَانِحُنَا # شَوْقاً إِلَيْكُمْ، وَلاَ جَفّتْ مَآقِيْنَا

[٥] علي عبد العظيم، *ديوان ابن زيدون ورسائله*، (نهضة مصر: ١٩٥٧م)، ص. ٢٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٣. تكَادُ، حِيْنَ تُنَاجِيْكُمْ ضَمَائِرُنَا # يَقْضِيْ عَلَيْنَا الْأَسَى لَوْلَا تَأَسِّيْنَا

١٤. حَالَتْ لِفَقْدِكُمُ أَيَّامُنَا، فَغَدَتْ # سَوْدَاً، وَكَانَتْ بِكُمْ بِيْضًا لَيَالِيْنَا

١٥. إِذْ جَانِبُ الْعَيْشِ طَلْقٌ مَنْ تَأَلُّفِنَا # وَمَرْبَعُ اللَّهْوِ صَافٍ مِنْ تَصَافِيْنَا

١٦. وَإِذْ هَصَرْنَا فُنُوْنَ الْوَصْلِ دَانِيَةً # قِطَافُهَا، فَجَنَيْنَا مِنْهُ مَا شِيْنَا

١٧. لِيُسْقَ عَهْدُكُمُ عَهْدُ السُّرُوْرِ فَمَا # كُنْتُمْ لِأَرْوَاحِنَا إِلَّا رَيَاحِيْنَا

١٨. لَا تَحْسَبُوْا تَأْيَكُمْ عَنَّا يُغَيِّرُنَا # إِذْ طَالَمَا غَيَّرُ النَّأْيُ الْمُحِبِّيْنَا !

١٩. وَاللهُ مَا طَلَبَتْ أَهْوَاؤُنَا بَدَلاً # مِنْكُمْ، وَلَا انْصَرَفَتْ عَنْكُمْ أَمَانِيْنَا

٢٠. يَاسَارِيَ الْبَرْقِ غَادِ الْقَصْرَ وَاسْقِ بِهِ # مَنْ كَانَ صِرْفَ الْهَوَى وَالْوُدِّ يَسْقِيْنَا

٢١. وَاسْأَلْ هُنَالِكَ: هَلْ عَنِّي تَذَكُّرُنَا # إِلْفًا، تَذَكُّرُهُ أَمْسَى يُعَنِّيْنَا؟

٢٢. وَيَا نَسِيْمَ الصَّبَا بَلِّغْ تَحِيَّتَنَا # مَنْ لَوْ عَلَى الْبُعْدِ حَيًّا كَانَ يُحْيِيْنَا

٢٣. فَهَلْ أَرَى الدَّهْرَ يَقْضِيْنَا مُسَاعَفَةً # مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غِبًّا تَقَاضِيْنَا

٢٤. رَبِيْبُ مُلْكٍ، كَأَنَّ اللَّهَ أَنْشَأَهُ # مِسْكًا، وَقَدَّرَ إِنْشَاءَ الْوَرَى طِيْنَا

٢٥. أَوْ صَاغَهُ وَرِقًا مَحْضًا، وَتَوَّجَهُ # مِنْ نَاصِعِ التِّبْرِ إِبْدَاعًا وَتَحْسِيْنَا

٢٦. إِذَا تَأَوَّدَ آدَتْهُ، رَفَاهِيَةً، # تُوْمُ الْعُقُوْدِ، وَأَدْمَتْهُ الْبُرَى لِيْنَا

٢٧. كَانَتْ لَهُ الشَّمْسُ ظِئْرًا فِيْ أَكِلَّتِهِ # بَلْ مَا تَجَلَّى لَهَا إِلَّا أَحَايِيْنَا

٢٨. كَأَنَّمَا أُثْبِتَتْ، فِيْ صَحْنِ وَجْنَتِهِ # زُهْرُ الْكَوَاكِبِ تَعْوِيْذًا وَتَزْيِيْنَا

٢٩. مَا ضَرَّ أَنْ لَمْ نَكُنْ أَكْفَاءَهُ شَرَفًا # وَفِيْ الْمَوَدَّةِ كَافٍ مِنْ تَكَافِيْنَا؟

٣٠. يَا رَوْضَةً طَالَمَا أَجْنَتْ لَوَاحِظَنَا # وَرْدًا، جَلَاهُ الصِّبَا غَضًّا، وَنَسْرِيْنَا

٣١. وَيَا حَيَاةً تَمَلَّيْنَا، بِزَهْرَتِهَا # مُنًى ضُرُوْبًا، وَلَذَّاتٍ أَفَانِيْنَا

٣٢. وَيَا نَعِيْمًا خَطَرْنَا، مِنْ غَضَارَتِهِ # فِيْ وَشْيِ نُعْمَى، سَحَبْنَا ذَيْلَهُ حِيْنَا

٣٣. لَسْنَا نُسَمِّيْكِ إِجْلَالًا وَتَكْرِمَةً # وَقَدْرُكِ الْمُعْتَلِيْ عَنْ ذَاكَ يُغْنِيْنَا

٣٤. إِذَا انْفَرَدْتِ وَمَا شُورِكْتِ فِيْ صِفَةٍ # فَحَسْبُنَا الْوَصْفُ إِيْضَاحًا وَتَبْيِيْنَا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣٥. يَا جَنَّةَ الْخُلْدِ أُبْدِلْنَا بِسِدْرَتِهَا # وَالْكَوْثَرِ الْعَذْبِ، زَقُّوْمًا وَغِسْلِيْنَا

٣٦. كَأَنَّنَا لَمْ نَبِتْ، وَالْوَصْلُ ثَالِثُنَا # وَالسَّعْدُ قَدْ غَصَّ مَنْ أَجْفَانِ وَاشِيْنَا

٣٧. إِنْ كَانَ قَدْ عَزَّ فِيْ الدُّنْيَا اللِّقَاءُ بِكُمْ # فِيْ مَوْقِفِ الْحَشْرِ نَلْقَاكُمْ وَتَلْقُوْنَا

٣٨. سِرَّانِ فِيْ خَاطِرِ الظُّلْمَاءِ يَكْتُمُنَا # حَتَّى يَكَادَ لِسَانُ الصُّبْحِ يُفْشِيْنَا

٣٩. لَا غَرْوَ فِيْ أَنْ ذَكَرْنَا الْحُزْنَ حِيْنَ نَهَتْ # عَنْهُ النُّهَى، وَتَرَكْنَا الصَّبْرَ نَاسِيْنَا

٤٠. إِنَّا قَرَأْنَا الْأَسَى، يَوْمَ النَّوَى، سُوَرًا # مَكْتُوْبَةً، وَأَخَذْنَا الصَّبْرَ تَلْقِيْنَا

٤١. أَمَّا هَوَاكِ، فَلَمْ نَعْدِلْ بِمَنْهَلِهِ # شُرْبًا وَإِنْكَانَ يُرْوِيْنَا فَيُظْمِيْنَا

٤٢. لَمْ نَجْفُ أُفْقَ جَمَالٍ أَنْتِ كَوْكَبُهُ # سَالِيْنَ عَنْهُ، وَلَمْ نَهْجُرْهُ قَالِيْنَا

٤٣. وَلَا اخْتِيَارًا تَجَنَّبْنَاهُ عَنْ كَثَبٍ # لَكِنْ عَدَتْنَا، عَلَى كُرْهٍ، عَوَادِيْنَا

٤٤. نُأْسَ عَلَيْكِ إِذَا حُثَّتْ، مُشَعْشَعَةً # فِيْنَا الشَّمُوْلُ، وَغَنَّانَا مُغَنِّيْنَا

٤٥. لَا أَكْؤَسُ الرَّاحِ تُبْدِيْ مَنْ شَمَائِلِنَا # سِيْمَا ارْتِيَاحٍ، وَلَا الْأَوْتَارُ تُلْهِيْنَا

٤٦. دُوْمِيْ عَلَى الْعَهْدِ، مَا دُمْنَا، مُحَافِظَةً # فَالْحُرُّ مَنْ دَانَ إِنْصَافًا كَمَا دِيْنَا

٤٧. فَمَا اسْتَعَضْنَا خَلِيْلاً مِنْكِ يَحْبِسُنَا # وَلَا اسْتَفَدْنَا حَبِيْبًا عَنْكِ يَثْنِيْنَا

٤٨. وَلَوْ صَبَا نَحْوَنَا، مِنْ عُلْوِ مُطْلَعَهُ # بَدْرُ الدُّجَى لَمْ يَكُنْ حَاشَاكِ يُصْبِيْنَا

٤٩. أَوْلِيْ وَفَاءً، وَإِنْ لَمْ تَبْذُلِيْ صِلَةً # فَالطَّيْفُ يُقْنِعُنَا، وَالذِّكْرُ يَكْفِيْنَا

٥٠. وَفِيْ الْجَوَابِ مَتَاعٌ، إِنْ شَفَعْتِ بِهِ # بِيْضَ الْأَيَادِيْ، الَّتِيْ مَازِلْتِ تُوْلِيْنَا

٥١. عَلَيْكِ مِنَّا سَلَامُ اللهُ مَا بَقِيَتْ # صَبَابَةٌ بِكِ نُخْفِيْهَا، فَتَخْفِيْنَا

المبحث الثاني : لمحة عن الوزن العروضي

أ. مفهوم الوزن العروضي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قبل الوصول إلى البحث عن وجود بتغييرات الأوزان العروضية في الشعر قدمت الباحثة في هذا الفصل تعريف الأوزان العروض:

كلمة "الوزن" جمعها "الأوزان" لغة مأخوذ من (وَزَنَ، يَزِنُ، وَزْنًا، وَزِنَةً)، أي وزن الشعر : قطّعه أو نظمه موافقا للميزان.[٦] و الوزن في اصطلاحا هو حاصل تكرار لجزء بوجه شعري. وإنما سمي ذلك بحرا لأنه يوزن به ما لا يتناهى من الشعر بما يغترف منه.[٧] الوزن هو الموسيقى الداخلية المتولدة من الحركات والسكنات في البيت الشعري، والوزن هو القياس الذي يعتمده الشعراء، في تأليف أبياتهم، ومقطوعاتهم، وقصائدهم. والأوزان الشعرية التقليدية، ستة عشر وزنا، ووضع الخليل بن أحمد الفراهيدى خمسة عشر منها، ووضع الأخفش وزنا واحدا.[٨]

وأما "العروض" مفرد من "الأعاريض" معناه الناحية.[٩] وهو على وزن فعول، كلمة مؤنث، تعني القواعد التي تدل على الميزان الدقيق الذي يعرف به صحيح أوزان الشعر العربي من فاسدها،[١٠] و ما يعتريها من زحافات وعلل.

فعلم أن أوزان أشعار العرب، بوساطة الاستقراء لمختلفاتها ترجع عند الخليل بن أحمد رحمه الله، بحكم المناسبات المعتبرة على وجهها في الضبط، والتجنب عن الإنتشار إلى خمسة عشر أصلا، يسميها بحورا.[١١]والبحور يتكون من التفعيلات، وهي الوحدة الموسيقية في البحر، أو هي كل كلمة من كلملته. وعدد التفعيلات عشرة، هي: فعولن، فاعلن، مفاعيلن، مفاعلتن، متفاعلن، مفعولات، مستفعلن، مستفع لن، فاعلاتن، فاع لاتن.[١٢]

---

[٦] لويس معلوف، *المنجد في اللغة و الأعلام*، (بيروت : دار المشروق، سنة ١٩٧٦)، ص. ٨٩٩

[٧] الشيخ محمد الدمنهوري، المختصر الشافي على متن الكافي ، (مصر: المطبعة مصطافي الباب الحلبي، ١٩٣٦ م) ص. ١٠

[٨] أمبيل بديع يعقوب، *المعجم الفصل في علم العروض والقافية و الفنون الشعر*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩١ م)، ص. ٤٥٨

[٩] لويس معلوف، *المنجد في اللغة و الأعلام*، (بيروت : دار المشروق، سنة ١٩٧٦)، ص. ٤٩٨

[١٠] الدكتور محمد علي الهاشمي، *العروض الواضح وعلم القافية*، (بيروت: دار القلم، ١٩٩١ م)، ص. ٩

[١١] أبي يعقوب يوسف بن محمد بن على السكاكي، *مفتاح العلوم*، (بيروت – لبنان : دار الكتب العلمية، ١٩٧١م)، ص. ٦٢٠

[١٢] Mas'an Hamid. *Ilmu Aruldl dan Qawafi*. (Surabaya : Al-Ikhlas, 1995) hal. 109

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و كل التفعيلة تتكون من وحدة الصوتية التي تتكون من حركة وسكون. وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام: السبب والوتد والفاصلة، ثم ينقسم إلى ستة أقسام،[١٣] وهم:

١. السبب: هو وحدة الصوتية التي تتكون من حرفان، وهو نوعان:

- السبب الخفيف: هو ما يتألف من حرفين، متحرك فساكن. نحو: قَدْ، لَمْ، كَيْ و (مُسْ، تَفْ) من مُسْتَفْعِلُنْ.
- السبب الثقيل: هو ما يتألف من حرفين متحركين. نحو: لَكَ، مَعَ، اَرَ، و (مُتَ) من مُتَفاَعِلُنْ.

٢. الوتد: هو وحدة الصوتية التي تتكون من ثلاثة أحرف، وهو نوعان:

٣. الوتد المجموع: هو ما يتألف من ثلاثة أحرف، اجتماع متحركين فساكن. نحو: على، غَزَى ، رَمَى ، نَعَمْ، و (عِلُنْ) من مُتَفاَعِلُنْ.

٤. الوتد المفروق: هو ما يتألف من ثلاثة أحرف، اجتماع متحركين بينهما ساكن. نحو: قَاْمَ، مَاْتَ، ظَهْرِ، و (فَاعِ) من فَاعِلَاتُنْ

٥. الفاصلة: هو وحدة الصوتية التي تتكون من أربعة أحرف أو خمسة، وهي نوعان:

أ) فاصلة صغرى هي ما تتألف من أربعة أحرف، اجتماع ثلاثة متحركات فساكن. نحو: جَبَلٍ، مُدُناً، و (مُتَفَا) من مُتَفَاعِلُنْ.

ب) فاصلة كبرى هي ما تتألف من خمسة أحرف، اجتماع أربعة متحركات فساكن. نحو: قَتَلَهُمْ، مَلِكُنَاْ، سَمَكَةً.

ويمكن الاستغناء عن الفواصل، لأن الفاصلة الصغرى مركبة من سببين ثقيل و خفيف. وأما الفاصلة الكبرى مؤلفة من سبب ثقيل ووتد مجموع، وهذا ما ذهب إليه بعض علماء العروض.[١٤]

---

[١٣] Mas'an Hamid. *Ilmu Aruldl dan Qawafi*. (Surabaya : Al-Ikhlas, 1995), hal. 101-104

[١٤] الدكتور محمد علي الهاشمي، *العروض الواضح وعلم القافية*، (بيروت: دار القلم، ١٩٩١ م)، ص. ١٥- ١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و وحدة الصوتية تتكون من عشرة أحرف التقطيع، وهم : الفاء والعين واللام والنون والميم والسين والتاء وحروف العلة وجمعها بعضهم في قوله "لمعت سيوفنا".[١٥] وكتابت الإملائية وحدة الصوتية في علم العروض هو تكون يكون الحروف المنطوقة فقط، إما متحركة أو ساكنة وذلك بقطع النظر عن نوع الحركة فالفتحة والضمة والكسرة، كلها حركة.[١٦] أما قواعد تقطيع الحرف المتحرك تقابله في الميزان العلامة الحركة (/) و الحرف الساكن تقابله في ميزان العلامة النقطة (.)[١٧] التفعيلات بحسب استعمالها على المقاطع فعشرة، موزنتها كما يلي:[١٨]

١. فَعُوْلُنْ (//o/o) : تتكون من وتد مجموع (//o) و سبب خفيف (/o)
٢. فَاعِلُنْ (/o//o) : تتكون من سبب خفيف (/o) و وتد مجموع (//o)
٣. مَفَاعِيْلُنْ (//o/o/o) : تتكون من وتد مجموع (//o) و سببين خفيفين (/o + /o)
٤. مُفَاعَلَتُنْ (//o///o) : تتكون من وتد مجموع (//o) و فاصلة الصغرى (///o)
٥. مُتَفَاعِلُنْ (///o//o) : تتكون من فاصلة الصغرى (///o) و وتد مجموع (//o)
٦. مَفْعُوْلَاتُ (/o/o/o) : تتكون من سببين خفيفين (/o + /o) و وتد مفروق (/o/)
٧. مُسْتَفْعِلُنْ (o//o/o) : تتكون من سببين خفيفين (/o + /o) و وتد مجموع (//o)

---

[١٥] Mas'an Hamid. *Ilmu Aruldl dan Qawafi*. (Surabaya : Al-Ikhlas, 1995) hal. 101

[١٦] د. عبد الله درويش، *دراسات في العروض و القافية*، (مكة : مكتبة الطالب الجامعي، ١٤٠٧م)، ص. ٢٠

[١٧] محمد بن فلاح المطيري، *القواعد العروضية وأحكام القافية العربية*، (الكويت : مكتبة اهل الأثر، ٢٠٠٤ م)، ص. ٢٢

[١٨] عبد العزيز عتيق، *علم العروض و القافية*، (بيروت : دار النهضة العربية، ١٩٨٧م)، ص. ٢٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٨. مُسْتَفْعِ لُنْ (/o /o/ o/) : تتكون من سبب خفيف (/o) و وتد مفروق (/o/) و سبب خفيف (/o)

٩. فَاعِلَاتُنْ (/o//o/o) : تتكون من سبب خفيف (/o) و وتد مجموع (//o) و سبب خفيف (/o)

١٠. فَاعِ لَاتُنْ (/o/ /o/o) : تتكون من وتد مفروق (/o/) وسببين خفيفين (/o + /o)

وبعد أن تنظر الباحثة إلى الأراء السابقة فتقول إن علم العروض هو علم بأصول يعرف بها صحيح الأوزان الشعر وفاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل.

ب.أنواع الأوزان العروضية

إن الخليل بن أحمد وضع خمسة عشر بحرا وأن تلميذه الأخفش زاد عليها بحرا سماه (المتدارك) وبذالك أصبح مجموع البحور ستة عشر بحرا. وأحد عشر تسمى سباعية وهي الوافر و الكامل و الهزج و الرجز و الرمل و السريع و المنسرح و الخفيف و المضارع و المقتضب و المجتث. وسبب تسمها بالسباعية أنها مرحلة من أجزاء السباعية في لأصل وضعها. وبحران يعرفان هما: المتقارب والمتدارك.[١٩] وأما أجزاء ها فهي:[٢٠]

١. البحر الطويل

فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ # فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ

٢. البحر المديد

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعِلَاتُنْ # فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعِلَاتُنْ

٣. البحر البسيط

---

[١٩] أحمد الهاشمي، *ميزان الذهب في صناعة الشعر العرب*، (القاهرة: مكتبة الأدب، ١٩٩٧ م)، ص. ٢٩

[٢٠] Mas'an Hamid, *Ilmu Arudl dan Qawafi*. (Surabaya : Al-Ikhla, 1995). Hal. 29-33

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ # مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

٤. البحر الوافر

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُوْلُنْ # مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُوْلُنْ

٥. البحر الكامل

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ # مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

٦. البحر الهزج

مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ # مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ

٧. البحر الرجز

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ # مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

٨. البحر الرمل

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ # فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

٩. البحر السريع

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاتُ # مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاتُ

١٠. البحر المنسرح

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ # مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

١١. البحر الخفيف

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ # فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ

١٢. البحر المضارع

مَفَاعِيْلُنْ فَاعِ لَاتُنْ # مَفَاعِيْلُنْ فَاعِ لَاتُنْ

١٣. البحر المقتضب

مَفْعُوْلَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ # مَفْعُوْلَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

١٤. البحر المجتث

مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ # مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٥. البحر المتقارب

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ # فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ

١٦. البحر المتدارك

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ # فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

ج. أنواع التغييرات في الأوزان العروضية

أوضحت الباحثة فيما سبق عن مفهوم علم العروض بأن علم بأصول يعرف بها صحيح الأوزان الشعر وفاسدها وما يعتريها من الزحافات العلل. إذا، والذي يغير الأوزان العروضية من الزحاف و العلة وما يتولد منهما وستبينها الباحثة كلها كما يلي:

١. الزحاف

الزحاف هو الإسراع.[٢١] وهو التغيير يلحق بثواني أسباب الأجزاء للبيت الشعر في الحشو غيره بحيث إنه إذا دخل الزحاف في بيت من أبيات القصيدة فلا يجب التزامه فيما يأتى من بعده من الأبيات.[٢٢] أميل بديع يعقوب يقول الزحاف هو تغيير يطرأ على ثواني الأسباب دون الأوتد. وهو غير لازم بمعنى أن دخوله في بيت من القصيدة لا يستلزم دخوله في بقية أبيتها. وهو يصيب الجزء (أي التفعيلة) حشوا كان هذا الجزاء، أم عروضها (آخر تفعيلة من الصدر)، أم ضربها (آخر تفعيلة من العجز).[٢٣]

الزحاف نوعان وهو المفرد والمركب. فالمفرد هو يدخل في سبب واحد من الأجزاء. وأما المركب هو يلحق بسببين من أي جزء.

---

[٢١] Mas'an Hamid. *Ilmu Aruldl dan Qawafi*. (Surabaya: Al-Ikhlas, 1995) hal. 142

[٢٢] أحمد الهاشمي، *ميزان الذهب في صناعة الشعر العرب*، (القاهرة: مكتبة الأدب، ١٩٩٧ م)، ص.١٢

[٢٣] أميل بديع يعقوب، *المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩١ م)، ص. ٢٥٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الزحاف المفرد ينقسم إلى ثمانية أنواع، وهي:[٢٤]

أ) الإضمار هو تسكين الثاني المتحرك، كما في (مُتَفَاعِلُنْ) فتصير (مُتْفَاعِلُنْ)، وذلك في الكامل.

ب) الخبن هو حذف الثاني الساكن،كما في (فَاعِلُنْ) فتصير (فَعِلُنْ). وذلك في البسيط، الرجز، الرمل، المنسرح، السريع، المديد، المقتضب، خفيف، مجتث، متدارك.

ج) الوقص هو حذف الثان المتحرك، كما في (مُتَفَاعِلُنْ) فتصير (مُفَاعلُنْ)، وذلك في الكامل.

د) الطيّ هو حذف الربع الساكن، كما في (مُسْتَفْعِلُنْ) فتصير (مُسْتَعِلُنْ). وذلك في الرجز، البسيط، المقتصب، المنسرح، السريع.

هـ) العصب هو تسكين الخامس المتحرك، كما في (مُفَاعَلَتُنْ) فتصير (مُفَاعَلْتُنْ)، وذلك في الوافر.

و) القبض هو حذف الخامس الساكن، كما في (فَعُوْلُنْ) فتصير (فَعُوْلُ). وذلك في الرمل، الهزج، المضارع، الخفيف.

ز) العقل هو حذف الخامس الساكن، كما في (مُفاَعَلَتُنْ) فتصير (مُفَاعَلَنْ)، وذلك في الوافر.

ح) الكف هو حذف السابع الساكن، كما في (مَفَاعِيْلُنْ) فتصير (مَفَاعِيْلُ). وذلك في الرمل، الهزج، المضارع، الخفيف، المديد، الطويل، المجتث.

الزحاف المركب ينقسم إلى أربعة أقسام، وهي: [٢٥]

---

[٢٤] أميل بديع يعقوب، *المعجم في علم العروض والقافية وفنون الشعر*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩١ م)، ص. ٢٥٥-٢٥٦

[٢٥] أميل بديع يعقوب، *المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩١ م)، ص. ٢٥٦-٢٥٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ) الخبل هو مركب من الخبن و الطي في تفعيلة واحدة، كحذف حرف السين و الفاء (مُسْتَفْعِلُنْ) فتصير (مُتَعِلُنْ) فينقل إلى (فَعِلَتُنْ). وذلك في البسيط والرجز والسريع والمنسرح.

ب) الخزل هو مركب من الإضمار و الطي، كإسكان التاء وحذف الألف (مُتَفَاعِلُنْ) فيصير (مُتْفَعِلُنْ) فينقل إلى (مُفْتَعِلُنْ). وذلك في الكامل.

ج) الشكل هو مركب من الخبن و الكف، كحذف الألف الأولى والنون الآخر من (فَاعِلَاتُنْ) فيصير إلى (فَعِلَاتُ). وذلك في المجتث والرمل والمديد والخفيف.

د) النقص هو مركب من العصب و الكف، كتسكين الخامس المتحرك و حذف السابع الساكن من (مُفَاعَلْتُ). وذلك في الوافر.[٢٦]

٢. العلة

العلة في العروض تغيير في تفعيلة العروض أو الضرب.[٢٧] و هي تغيير في عروض البيت وضربه يُلحق بثاني السببي الخفيف و الثقيل و بالوتد المجموع و المفروق.[٢٨] العلة في العروض قسمان وهما: علة الزيادة و علة النقص.

علة الزيادة التي تكون هذه العلل بزيادة حرف واحد أو حرفين في بعض الأعراب، وهي ثلاثة كالأتي:

أ) التذييل : زيادة حرف واحد على آخر الوتد المجموع، ويدخل في البحور التلية:

١) المتدارك فتصير فَاعِلُنْ فَاعِلَانْ

٢) الكامل فتصير مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلَانْ

٣) المجزوء فتصير مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلَانْ

ب) الترفيل : زيادة سبب خفيف على آخر الوتد المجموع، و يدخل في البحور التالية:

---

[٢٦] أحمد الهاشمي، *ميزان الذهب في صناعة الشعر العرب*، (القاهرة: مكتبة الأدب، ١٩٩٧ م)، ص.١٤

[٢٧] عبد الله درويش، *في العروض والقافية*، (مكة المكرمة – العزيزية : مكتبة الطالب الجامعي، ١٩٨٧م)، ص. ١٢٩

[٢٨] Mas'an Hamid. *Ilmu Aruldl dan Qawafi*. (Surabaya : Al-Ikhlas, 1995) hal. 149

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١) المتدارك فتصير فَعِلُنْ فَعِلَاتُنْ

٢) الكامل فتصير مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَعِلَاتُنْ

ج) التسبيغ : زيادة حرف ساكن على آخر سبب خفيف، وذالك يكون في بحر واحد هو الرمل، وفيه تتحول (فَعِلَاتُنْ) إلى (فَعِلَاتَان).

علة النقص، تكون هذه العلل بنقصان حرف أو أكثر من العروض والضرب أو إحداهما،[٢٩] و هي عشرة أنواع كالأتي:

أ) الحذف هو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة، ويكون في التفعيلات الآتية:

١) فَعُوْلُنْ (//o/o)فتصير فَعُوْ (//o) (فَعَلْ)

٢) فَاعِلَاتُنْ (/o//o/o) فتصير فَاعِلَا (///o) (فَاعوْلُنْ)

٣) مَفَاعِيْلُنْ (//o/o/o) فتصير مَفَاعِيْ (//o/o) (فَعُوْلُنْ)

ويقع الحذف في الآتية. المتقارب في فَعُوْلُنْ والمديد والرمل و الخفيف في فَاعِلَاتُنْ و الهزج والطويل في مَفَاعِيْلُنْ

ب) القطف هو إسقاط السبب الخفيف وإسكان ما قبله، نحو: مُفَاعَلَتُنْ فيصير مُفَاعَلْ فتنتقل إلى فَعُوْلُنْ

ج) القطع هو حذف ساكن الوتد المجموع واسكان ما قبله، ويكون في التفعيلات الآتية:

١) فَاعِلُنْ (/o//o) فتصير فَاعِلْ (/o/o) (فَعْلُنْ)

٢) مُسْتَفْعِلُنْ(/o//o/o) فتصير مُسْتَفْعِلْ(/o/o/o) (مَفْعُوْلُنْ)

٣) مُتَفَاعِلُنْ (///o//o) فتصير مُتَفَاعِلْ (///o/o) (فَعِلَاتُنْ)

[٢٩] اميل بديع يعقوب، *المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر*، (بيروت– لبنان : دار الكتب العلمية، ١٩٩١م)، ص. ٢٦٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د) القصر هو إسقاط ساكن السبب الخفيف وإسكان المتحرك:

١) فَعُوْلُنْ (//o/o) فتصير فَعُوْلْ(//oo)

٢) فَعِلَاتُنْ (///o/o) فتصير فَاعِلَاتْ (/o//oo) (فَاعِلَانْ)

هـ) البتر هو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة، وحذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله (البتر= الحذف + القطع):

فَعُوْلُنْ (//o/o) فتصير فَعْ (/o) (لُنْ)

و) الحذذ هو حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلات، ويكون في التفعيلة اللآتي:

مُتَفَاعِلُنْ (///o//o) فتصير مُتَفَا (///o) (فَعِلُنْ)

ز) الصلم هو حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة:

مَفْعُوْلَاتُ (/o/o/o/) فتصير مَفْعُوْ (/o/o) (فَعْلُنْ)

ح) الوقف هو تسكين السابع المتحرك، أي تسكين آخر التفعيلة:

مَفْعُلَاتُ (/o//o/) فتصير مَفْعُوْلَاتْ (/o/oo)

ط) الكسف هو حذف آخر التفعيلة :

مَفْعُوْلَاتُ (/o/o/o/) فتصير مَفْعُوْلَا (/o/o/o) (مَفْعُوْلُنْ)

ي) التشعيث هو حذف الأول الوتد المجموع لأوثانيها:

١) فَعِلَاتُنْ (///o/o) فتصير عِلَاتُنْ (//o/o) (فَعُوْلُنْ)

٢) فَاعِلُنْ (/o//o) فتصير فَالُنْ أو فَاعِنْ (/o/o) (فَعْلُنْ)

بعد أن نظرت الباحثة إلى البيان السابق فاستنبط الباحثة أنّ الوزن حاصل تكرار لجزء بوجه شعري. وإنما سمي ذلك بحرا لأنه يوزن به ما لا يتناهى من الشعر بما يغترف منه.[٣٠] الوزن هو الموسيقى الداخلي المتولد من الحركات والسكنات في البيت الشعري، والوزن هو القياس الذي يعتمده الشعراء، في تأليف أبياتهم، ومقطوعاتهم، وقصائدهم.

[٣٠] الشيخ محمد الدمنهوري، المختصر الشافي على متن الكافي ، (مصر: المطبعة مصطافي الباب الحلبي، ١٩٣٦ م) ص. ١٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أنواع الأوزان العروضية ستة عشر وهي الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل والهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث والمتقارب والمتدارك. و تغييرات في الأوزان العروضية قسمين. هي الزحاف، والعلة، والزحاف الجاري مجري العلة، والعلة الجارية مجرى الزحاف.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id